

دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

أ. زهية دباب

جامعة محمد خيضر بسكرة

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به مستشار التربية كأحد الفاعلين التربويين في المدرسة وذلك من خلال سعيه في الحد من ظاهرة العنف. انطلاقاً من التساؤل التالي : ماهو دور مستشار التربية في سعيه للحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة؟

abstract:

the problem of this study highlight the role played by the actors as education adviser in the school education, through seeking the reduction of violence. Out of the question: What is the role of education adviser in its quest to curb the phenomenon of violence within the school?

مقدمة:

يعد العنف مشكلة خطيرة، وهي نتيجة طبيعية لما وصلت إليه المجتمعات الإنسانية من مستوى اجتماعي وأخلاقي وثقافي، لا يعبر عن إنسانية الإنسان ورفقيه المعرفي فساعت بذلك العلاقات في جميع المؤسسات الاجتماعية، انطلاقاً من الأسرة إلى المدرسة إلى المصنع إلى المجتمع وأصبح العنف من أهم الموضوعات التي تشغل بال الأولياء والمربين والمسؤولين باختلاف مراتبهم نظراً لما تخلفه هذه الظاهرة من سلبيات على استمرار المجتمعات وتقدمها وجعلت الكل يبحث عن الحلول الناجعة لها. وعليه كان لزاماً علينا أن رصد مسيبتها ومعرفة دور الفاعلين المباشرين للحد من استفحالها .

1- إشكالية الدراسة: لقد اقتحم العنف المدرسي مؤسساتنا ، بمختلف صوره و أشكاله وتعدد أسبابه من عنف لفظي وجسدي ومعنوي كالشتم والضرب والتهديد بالسلاح وتعاطي المخدرات وتخريب الممتلكات التابعة للمؤسسة التربوية ، ولم يسلم منه لا الأستاذ ولا إدارة ولا التلاميذ في حد ذاته ، حيث كشف المجلس الوطني للثانويات "كلا" عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات التربوية في 2011، جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي بخصوص انتشار هذه الظاهرة، باعتبار 60 % من المتمدرسين اقترفوا تصرفات عدائية،

بالاعتداء على ما يقارب 5 آلاف أستاذ، مع تسجيل 20 ألف حالة عنف بين التلاميذ، من مجمل 8 ملايين تلميذ لهم تصرفات وأفعال عنف (1). مقارنة بالسنوات السابقة إذ نجد قرابة 6000 حالة عنف وقعت خلال سنتي 1998 و 2000 حيث خلفت حوالي 70 حالة وفاة. (2) وأمام هذا الوضع المتأزم يستدعي وضع أطر للحد من إنتشار الظاهرة والتقليل من أثاره السلبية على جميع أفراد الجماعات التربوية .ومستشار التربية واحد من المختصين التربويين الذين أوكلت لهم مهمة الإرشاد التربوي.والذي يسعى جاهدا لإيجاد الحلول اللازمة للقضايا والمشكلات التي تواجه التلاميذ ومن هنا جاءت إشكالية دراستنا هذه لتطرح التساؤل التالي: **ما هو**

دور مستشار التربية للحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة؟

والذي سنحاول الإجابة عليه من خلال الفرضيات التالية:

- يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ.
- يساهم مستشار التربية في رصد أسباب ومظاهر السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ.
- يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ.

2- مفاهيم الدراسة: لقد حاولنا أن نحصر مفاهيم دراستنا حصرا سوسولوجيا بعد استعراض أبعادها المختلفة:

1-2 مستشار التربية : ويعرف بأنه " : ذلك الشخص الذي يقوم بدور الإرشاد والتوجيه نحو الأمور التي تتطلب تدخله باعتباره مربي يقود التلاميذ للمسلوك الحسن والطريق القويم خاصة إذا أحس أن هناك إعوجاجا أو قصورا من بعض التلاميذ ويعتبر الذراع اليمنى لكافة المعلمين لأنه الأدرى بمشاكل الكثير من التلاميذ لذا لا بد من تعاونه مع الهيئة التدريسية حتى يستطيع تذليل كافة العقبات التي تتعلق بدوره كمرشد" (3).
كما يعرف بأنه " : الشخص الذي يهتم بقضايا التوجيه التربوي والتحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والأسري والاجتماعي ، وبناء الشخصية" (4).

ويعرف أيضا بأنه الشخص " : المكلف بحفظ النظام وحسن السلوك في مؤسسات التعليم، ويقدم تقريرا يوميا عن التلاميذ والأساتذة" (5) "

وإجرائيا يمكننا أن نعرف مستشار التربية بأنه ذلك الشخص الذي يقوم بالمتابعة اليومية للتلاميذ ويسهر على حفظ النظام داخل المؤسسة التربوية، من خلال تعاونه الدائم مع كل أعضاء المجموعة التربوية وتواصله مع أولياء أمور التلاميذ .

2-2 العنف المدرسي :ويقصد به " : ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض التلاميذ سواء إتجاه البعض منهم أو اتجاه بعض معلميه في المدرسة ، أو حتى اتجاه المدير نفسه أو اتجاه الأدوات والمعدات

المدرسية أو المباني. ويكون العنف باستخدام الأيدي أو بالآلات الحادة أو باستخدام الألفاظ النابية ، (6) ويستهدف كل من الأفراد والممتلكات.

كما يعرف بأنه " :كل فعل فردي أو جماعي موجه لإلحاق الضرر بالآخر والذي يحدث داخل الوسط المدرسي من طرف مختلف الفاعلين في مؤسسة المدرسة (إدارة ،أساتذة ،تلاميذ ،عمال) ويكون بصور مختلفة منها المادي ومنها المعنوي .فالعنف المدرسي يمكن أن يكون عنف جسدي ،أو معنوي سواء بين التلميذ والتلميذ أو بين التلميذ والمربين ويظهر في المدرسة وما بها من اتجاهات وممارسات وعلاقات تولد مجالات لسوء الفهم والتمييز والتعدي والتهميش والتي يمكن أن تؤدي إلى عدم احترام ورفض الآخرين ويمكن أن تتسبب في ظهور العنف (7).

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن " : أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الإستغلال الإقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم".(8) وإجرائيا يمكننا أن نعرف العنف المدرسي بأنه جملة الممارسات التي تحدث في الوسط المدرسي يقوم بها التلاميذ وتتسم بالرغبة في إحداث ضرر مادي أو معنوي ضد الآخرين من تلاميذ أساتذة ،إداريين وضد ممتلكات المؤسسة ، وتتم بشكل فردي أو جماعي في غالب الأحيان.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة: أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة هادف أحمد جمورة ولاية بسكرة وهي أكبر متوسطة على مستوى الدائرة والمتوسطة التي تشهد انتشارا واسعا لظاهرة العنف وبمختلف أشكاله . وفي الفترة الزمنية الممتدة من جانفي 2008 إلى غاية جوان 2008 .

_ اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حتى نتمكن من دراسة ظاهرة العنف المدرسي و الحصول على استفسارات جديدة حول الأدوار التي يقوم بها مستشار التربية في سعيه لإيجاد حلول لمشكلة العنف المدرسي ، وتحليل تلك البيانات والنتائج المتحصل عليها.

_ أما عينة الدراسة التي اعتمدنا عليها فهي العينة القصدية، والتي تكونت من 150 تلميذ من التلاميذ المشهود لهم بممارسة العنف (لفظي ، جسدي ، تخريب لممتلكات المدرسة) (داخل المؤسسة، موزعين على المستويات الدراسية الأربعة من المرحلة المتوسطة(السنة الأولى،الثانية، الثالثة والرابعة) وذلك بمساعدة كل من مديري كل من المؤسسة ومستشاري التربية وبعض المساعدين التربويين بحكم تقربهم وإحتكاكهم الدائم بالتلاميذ، وكذا من خلال الإطلاع على ملفات التلاميذ.

- واعتمدنا على الاستمارة كأداة بحثية مركزية في الدراسة حيث تم توزيعها على جميع مفردات العينة (أي على 150 تلميذ). كما تم تدعيمها ببعض المقابلات التي أجريت مع كل من مدير المؤسسة، مستشار التربية، بعض الأساتذة ومساعدتي التربية.

4- عرض وتحليل البيانات :

جدول رقم (01) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المؤسسة.

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	12	08
ينصحه بعدم تكرارها	52	35
يقوم بإستدعاء ولي أمره	37	25
يؤبخه	08	05
يقوم بضربه	05	03
أخرى تذكر : دفع غرامة مالية.	32	21
• الإحالة إلى مجلس تأديبي.	01	01
• الطرد.	03	02
المجموع	150	100

تبين نتائج الجدول أن 37% من المبحوثين تؤكد لأن مستشار التربية يقوم بنصح التلاميذ بضرورة المحافظة على ممتلكات المؤسسة ، وعليه يمكننا القول أنه يتبع أسلوب الحوار في التعامل مع التلاميذ. ولا يخفى علينا أن التلاميذ في هذه المرحلة يمرون بفترة المراهقة، هذه الأخيرة التي تتطلب بدورها الإرشاد والحوار حتى يتسنى للمراهق معرفة أخطائه بنفسه وتوجيهه بضرورة الثبات ،الإتزان والصلاح. أما 25% من المبحوثين تؤكد أنه يتم استدعاء أوليائهم في حالة قيامهم بتحطيم ممتلكات المؤسسة. ونجد 22% منهم يؤكدون أن مستشار التربية يجبرهم على القيام بدفع غرامة مالية بمقدار ثمن الشيء المحطم ،وهذا حتى يشعر التلميذ بأهمية المحافظة على هذه الممتلكات وحتى لا يعيد الكرة مرة أخرى .وهذا ما أكده لنا مدير المؤسسة في مقابلة معه حيث قال:"يعتبر التلاميذ معنيين بالمحافظة على مرافق المؤسسة و تجهيزاتها و يجب أن يتعهدوا بحسن الاستعمال و حمايتها من الإتلاف، وأن يتحمل المسؤول عن الإتلاف تعويض ما تسبب فيه من تكسير لأثاث المؤسسة و تجهيزاتها .وفي حالة عدم ثبوت المسؤولية الفردية يتحمل جميع تلاميذ القسم بالتضامن تعويض الإتلاف" . (9) في حين نجد 05.33% من المبحوثين تؤكد أنهم يتعرضون للتوبيخ من طرف

مستشار التربية عند قيامهم بعمليات التخريب والتحطيم. وأخيرا 02% من المبحوثين تؤكد أنهم يتعرضون يحاولون إلى المجلس التأديبي أو للطرد في حالة قيامهم بعمليات التحطيم والتخريب.

جدول رقم (02): يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشم أستاذه.

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	32	21
ينصحه بعدم تكرارها	47	31
يقوم بإستدعاء ولي أمره	34	23
يقوم بضربه	15	10
أخرى تذكر - : إنذاره.	04	03
• طلب العفو من الأستاذ.	11	08
• الإحالة إلى مجلس تأديبي.	05	04
• الطرد.	02	01
المجموع	150	100

تكشف نتائج الجدول على أن أول تصرف مستشار التربية عن قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشم أستاذه يكون النصح بضرورة عدم ضرب زميله، وهذا ما تمثله نسبة 32% من إجابات المبحوثين لأن النصح والإرشاد عمليتين مهمتين خصوصا وأن التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة والتعامل مع المراهقين يجب أن يسوده اللين والحوار فالمرهق يشعر دائما بالإحباط نظرا للتغيرات الفزيولوجية التي يمر بها، أما نسبة 23% من المبحوثين فتؤكد أنه عند قيامهم بالتعنيف لأساتذتهم فيكون استدعاء أولياؤهم التصرف الأولي الذي يقوم به المستشار . في حين نجد نسبة 21% من التلاميذ يقرون أن مستشار التربية يحاول معرفة السبب الذي دفعهم للقيام بالعنف . و 10% منهم أكدوا أنهم يتعرضون للضرب من طرفه عند قيامهم بهذه السلوكات غير السوية ، أو يطلب منهم الذهاب إلى الأستاذ وطلب العفو منه وهذا حتى يتعودوا على الأدب واحترام الغير . أما بقية نسب إجابات المبحوثين والتي تتراوح بين 01 و 03% فتؤكد تعرضهم لإنذارات من طرف مستشار التربية والإدارة المدرسية أو إحالتهم إلى المجلس التأديبي، وحتى الطرد في أحيان أخرى نتيجة للسلوكات غير السوية التي يقومون بها إتجاه أساتذتهم .

جدول رقم (03) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بتعنيف وشتيم زميله.

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	54	36
ينصحه بعدم تكرارها	15	10
يقوم بإستدعاء ولي أمره	14	09
يقوم بضربه	27	18
أخرى تذكر - : - توبيخه.	10	07
- الصلح بينهما .	30	20
المجموع	150	100

تؤكد بيانات الجدول أن تصرفات مستشار التربية إذا قام أحد التلاميذ بضرب وشتيم زميله، تختلف من موقف لآخر فنجد نسبة 36% منهم ترى أنه يحاول معرفة السبب الذي دفع بالتلميذ إلى ضرب زميله وهذا ما يدل على تفهمه وعقلانيته . أما 20% منهم فتؤكد أنه يعمل على الصلح بينهم فينصحهم بضرورة احترام بعضهم البعض أحيانا ويوبخهم أحيانا أخرى . في حين نجد 10% من التلاميذ فيقررون بضرب التلميذ المعتدي على زميله ،حتى يكون عبرة لزملائه وخصوصا أن جلمهم يمر بفترة المراهقة هذه المرحلة التي تتميز به من " انفعالات واضطرابات وثورة وهيجان وتطرف في المشاعر " (10) وبذلك فأى موقف من هذا القبيل يشعرهم بالإهانة أمام زملائهم ، وبالتالي يتفادون القيام به عند ضرب مستشار التربية لأحدهم .

نخلص من هذا إلى أن تصرفات مستشار التربية تتنوع بين اللين والشدّة حسب الموقف الممارس .

جدول رقم (04) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على جدران الحجرات، السبورة، الطاولات....

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	36	24
ينصحه بعدم تكرارها	16	11
يقوم بإستدعاء ولي أمره	26	17
يؤبّخه	08	05
يقوم بضربه	18	12

29	44	أخرى تذكر - : شراء طلاء أو دفع ثمنه.
01	02	• الطرد.
100	150	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن تصرفات مستشار التربية مع التلاميذ الذين يقومون بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على جدران الحجرات، السبورة، الطاومات، تختلف بنسب متفاوتة من تلميذ لآخر فنجد 29 % منهم يجبرون على شراء طلاء أو دفع ثمنه ، وهذا حتى يشعروهم بقيمة وأهمية ممتلكات المؤسسة . أما 24 % منهم فيؤكدون أنه يسألهم عن سبب تحطيمها ، وبعدها يتم إستدعاء أوليائهم وهذا مامثلته نسبة 17 % من إجابات المبحوثين، حيث يقوم مستشار التربية بإطلاع الأولياء على الممارسات غير السوية التي يقوم بها أبناؤهم ويعمل على التنسيق معهم من أجل توعية الأبناء بضرورة الكف عن هذه الرسومات والكتابات البذيئة نهائيا سواء داخل المؤسسة أو خارجها .في حين نجد نسبة 12% منهم يقرون بضرب مستشار التربية لهم ضربا غير مبرح عند إكتشافه لقيامهم بهذه الأعمال لأن " الضرب بالعصا ضروري رغم منعه قانونا إلا أنه في واقع الأمر يأتي بنتيجة مع التلاميذ⁽¹⁾ ". وأخيرا نجد نسبة 05 % من المبحوثين تؤكد قيام مستشار التربية بتوبيخهم نتيجة ما يقومون به من عمليات الرسم والكتابات الحائطية، وقد يتعرضون في بعض الأحيان إلى الطرد من المؤسسة وذلك بنسبة 01 % . وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأعمال غير اللائقة أصبحت تزعج الكل ، فعلى حد تعبير مدير المؤسسة أنه رغم نصحننا للتلاميذ بضرورة المحافظة على نظافة المؤسسة إلا أنه لم تسلم لا الطاومات ولا الكراسي والسبورة ولا جدران الحجرات ، وحتى جدران دورات المياه من الرسومات والكتابات البذيئة ، فتقريبا على حد قوله كل أسبوع يتم إزالة هذه الرسومات والكتابات ويعاد كتابتها مرة أخرى .

جدول رقم (05) يوضح تصرف مستشار التربية في حالة قيام أحد التلاميذ بالتحرش بزملائه و أساتذته عن طريق (التصوير بالهاتف، الأنترنت والرسائل غير اللائقة).

الاحتمالات	التكرار المطلق	%
يحاول معرفة السبب	36	24
ينصحه بعدم تكرارها	08	05
يقوم بإستدعاء ولي أمره	35	23
يقوم بضربه	06	04
يقوم بتوبيخه	08	05

04	06	أخرى تذكر - : الطرد .
14	21	• الإحالة إلى مجلس تأديبي .
20	30	• نزع الهاتف .
100	150	المجموع

تكشف نتائج الجدول أن أول إجراء يقوم به مستشار التربية ، عند قيام أحد التلاميذ بالتحرش بزملائه و أساتذته عن طريق التصوير بالهاتف، الأنترنت والرسائل غير اللائقة هو محاولة معرفة السبب الذي دفع به إلى القيام بذلك وهذا مامثلته نسبة 24% من إجابات المبحوثين ، أما 20% منهم فيؤكدون أنه يتم نزع الهواتف النقالة لهم والإبقاء عليها في الإدارة ،وهذا فعلا ماتأكدت منه الباحثة عند زيارتها المتكررة للمؤسسة حيث وجدت مجموعة من الهواتف النقالة محجوزة لدى مدير المؤسسة، والتي نزعت للتلاميذ الممارسين لمثل هذه التحرشات.في حين نجد أن نسبة 14% من المبحوثين يقرون بتحويل بعضهم إلى مجلس تأديبي لأنهم أساؤوا إلى زملائهم وأساتذتهم. كما نجد نسب متقاربة تتراوح بين 04 و 05% يختلف فيها تصرف مستشار التربية بين النصح والإرشاد بعدم تكرار هذه الأعمال المشينة ، والتوبيخ أحيانا والضرب غير المبرح أحيانا أخرى ، وقد تتعدى ذلك إلى الطرد في بعض الحالات التي يتمادى فيها التلميذ وهذا حال أحد التلاميذ الذي قام بتصوير أستاذة مادة الفرنسية بالمؤسسة بالهاتف النقال في مواقف مختلفة ، بعدها قام بنشر صور لها عبر الأنترنت، فكان جزاءه أن أحيل إلى مجلس تأديبي ليتم طرده من المؤسسة.

جدول رقم (06) يوضح أنواع العنف الأكثر إنتشارا في المؤسسة

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية%
تحطيم ممتلكات المؤسسة	06	04
كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الطاولات ، الجدران.....	17	11
تعنيف و شتم الزملاء	63	42
تعنيف و شتم الزملاء	48	32
إستعمال الهاتف النقال والأنترنت للإساءة للزملاء والأساتذة	48	32
المجموع	150	100

يتبين لنا من خلال الشكل أن الوسط المدرسي يشهد انتشارا لظاهرة العنف المدرسي بنسب متفاوتة إلا أن أعلى نسبة قدرت ب 42 % وتمثل تعنيف و شتم وسب الزملاء أي العنف اللفظي حيث لا يخفى علي أحد انتشار الكلام البذيء في الشارع والمدرسة ، أين يستخدم للدلالة علي القوة حتى في حالات عدم الغضب وهذا ماوضحته إحدى الدراسات حول مورفولوجيا العنف المدرسي. (11) كما أكدت كذلك الدراسة التي قام بها عدلي السمري" حول إشكال العنف المنتشر بين التلاميذ حيث وجد أن الألفاظ النابية و المشاجرات بالأيدي احتلت المرتبة وذلك بنسبة 100 % عنف التلاميذ(12) ،في حين نجد نسبة 32 % من التلاميذ يقررون بانتشار ظاهرة إستعمال هاتف النقال والانترنت للإساءة للزملاء وحتى الأستاذة وهذا. فعلا ما تأكدت منه الباحثة من خلال المقابلات التي أجرتها مع بعض التلاميذ الذين تم نزع الهواتف النقالة لهم وكذلك بعض الأساتذة الذين أكدوا لنا صحة ذلك والدليل أيضا إحالة أحد التلاميذ إلى المجلس التأديبي ثم تحويله من المؤسسة نهائيا نتيجة الإساءة لأستاذته ونشر صور لها عبر شبكة الانترنت بالإضافة لالتقاط صور للزملاء وإزعاجهم خلال الحصص الدراسية مما جعل مدير المؤسسة يتخذ الإجراءات اللازمة وبحكم القرار الوزاري الذي يمنع استعمال الهاتف النقال داخل المؤسسة التربوية ، قام المدير بوضع إعلانات يمنع فيها إحضار الهاتف النقال واستخدامه داخل المؤسسة. نشير أيضا إلى أن نفس النسبة أي 32 % من التلاميذ يقررون بوجود ظاهرة تعنيف و شتم وسب الأساتذة . أما نسبة 11 % منهم فيؤكدون على كتابة الألفاظ غير الأخلاقية على جدران الصفوف الدراسية والطاولات وحتى دورات المياه لم تسلم من هذه الظاهرة ، وهذا ما أكده أيضا مستشار التربية ومدير المؤسسة من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة معهما (. وكذلك نجد نسبة 04 % من التلاميذ تقر أن هناك تحطيم لممتلكات المؤسسة للتعبير عن الغضب والانتقام من الأساتذة والمدير ومستشار التربية لأنهم دائما ينصحونهم بضرورة المحافظة عليها ونجد في الدراسة التي قام بها عدلي السمري أن 28 % من عنف التلاميذ موجه نحو الأثاث المدرسي ومرافق المدرسة وهذا ما تأكدته لنا الدراسة التي قام بها محمد حسونة وآخرون حول العنف الطلابي حيث أشاروا إلي أن من أهم مظاهر العنف الطلابي عالميا ومحليا نجد التخريب المتعمد لمباني المدرسة والأثاث (13) وأخيرا نجد نسبة 03 % من التلاميذ يميلون إلي العنف ، شتم وسب الأساتذة ومساعدتي التربية وباقي عمال المؤسسة وهذا نتيجة لتعرضهم للصخرية والاستهزاء والضرب.... من طرف هؤلاء وبالتالي تكون لدى التلاميذ استجابات عنيفة ضد الأساتذة والفاعلين في الإدارة.

جدول رقم (07) يوضح الأسباب التي تدفع بالتلاميذ للقيام بالعنف

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الضغوطات العائلية	52	35

13	19	الضرب والتوبيخ من طرف الأساتذة، المساعدين التربويين
07	10	النتائج الدراسية السلبية
09	13	مصاحبة رفقاء سوء
04	06	التمييز والتفرقة بين التلاميذ من طرف الأساتذة
05	07	التفكك الأسري
07	11	التباهي أمام الآخرين بالقوة
13	20	الإهمال من طرف الوالدين
01	02	غياب الوازع الديني
05	08	تعاطي المنوعات
04	06	ضعف الدافعية للدراسة
03	05	سخرية الزملاء
05	07	فترة المراهقة
100	150	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين أن الضغوطات العائلية هي السبب الرئيسي الذي يدفع بالتلاميذ إلى القيام بالعنف بنسبة 35% لأن الجو المنزلي الذي يسوده التوتر " يخلق في نفوس الأبناء الخوف وعدم الإستقرار والإنفعالات العصبية(14) " ، وبالتالي يجدون متنفسا في الأعمال العنيفة التي يقومون بها داخل المدرسة ، وهذا أيضا ما تؤكده الدراسة التي قام بها عدلي السمرلي حول سلوك العنف بين الشباب ، حيث وجد أن المشكلات الأسرية تمثل 96% من أسباب العنف (15). ويليهما الإهمال من طرف الوالدين بنسبة 13% هذا ما أكدته لنا أحد مساعدي التربية حيث قال : "إن السبب الرئيس للعنف المدرسي في مؤسستنا يعود إلى عدم إهتمام الأولياء بأبنائهم من بداية السنة حتى نهايتها، مما يجعل التلاميذ يتمرّدون " (16) ، نفس الشيء أقر به مستشار التربية بأن هناك عدم متابعة من طرف الأولياء في بداية السنة الدراسية من أجل السؤال عن المنحة المدرسية ، وفي نهاية السنة من أجل السؤال عن سبب رسوب أبنائهم ، ونشير أيضا أن التلاميذ أنفسهم اعترفوا لنا في مقابلات أجريناها معهم أثناء زيارتنا المتكررة للمؤسسة بأنهم ينتقمون من أوليائهم بممارستهم للشغب حتى يلفتوا انتباههم نحوهم .ونجد نفس النسبة أي 13% من المبحوثين ترى أن التوبيخ والضرب من طرف الأساتذة والمساعدين التربويين ، من أهم العوامل التي تساهم في قيامهم بهذه السلوكات غير السوية ، ثم نجد نسبة 07% ترى أن النتائج الدراسية السلبية دورا كبيرا في ممارسة الشغب لأن التلاميذ المتحصّلين

على نتائج ضعيفة أو المتأخرين دراسيا دائما يشعرون بالإحباط وبأنهم أقل شأنا من زملائهم . في حين أن 09% منهم يقرون أن السبب المباشر لسلوكياتهم هذه هو تأثير رفاق السوء داخل وخارج المدرسة ، لأن جماعة الرفاق هي الأكثر تأثيرا في تكوين السلوك العدواني وخاصة في هذه الفترة التي يمر بها التلاميذ وهذا ما أكدته الدراسات والأبحاث حول سلوكيات المراهقين ، حيث أوضحت أن المراهق أكثر تأثرا بأقرانه وأكثر ميلا للتخلص من سلطة تلمي على تصرفاته حيث يجد أنها تلغي شخصيته وتنقص من قيمته. أما نسبة 08% من التلاميذ فهم يمارسون العنف من أجل التباهي أمام الزملاء بالقوة وهذا ماتركيه الدراسة التي قام بها عدلي السمري حول سلوك العنف بين الشباب حيث وجد " أن الطلاب يتجهون للعنف ليظهروا بصورة الرجال أمام البنات ليفوزوا بإعجابهم(17)". أما نسبة 06% فترجع السبب إلى انتشار ظاهرة تعاطي الممنوعات ، فلا يخفى على أحد تفشي الظاهرة بدرجة كبيرة في الآونة الأخيرة وهذا ماتؤكدته الدراسة التي قام بها مصطفى سويف حول أنواع السلوك المنحرف السائد في المدارس حيث بلغت نسبة تعاطي المخدرات 24% (18) ، أما نسبة 05% فبنتقاسمها كل من التفكك الأسري وفترة المراهقة ، حيث أن انفصال الوالدين أو غياب أحد هما بسبب الوفاة أو العمل أو لأسباب أخرى يؤدي حتما إلى فقدان التوازن العاطفي والانفعالي ويسبب له عقد نفسية ، أما فترة المراهقة فتزيد الطين بلة حيث يشعر التلاميذ فيها بالإحباط لأن طبيعة هذه المرحلة ذاتها تشكل إنفعالات واضطرابات في المشاعر تؤثر في سلوكياتهم، وبالتالي " يجب أن تكون الجرعات التربوية في هذه المرحلة مركزة وذلك لان الابن في هذه المرحلة يريد محاكاة الغير في كثير من الأشياء والتي منها هذا الأسلوب، كما أن الأسرة والمدرسة لابد أن تلتفتا لنقطة حساسة وهي مراحل العمر المختلفة والتي تحتاج أن تعطى كل مرحلة ما تستحقه من الاهتمام والرعاية، في حين نجد نسبة 04% من التلاميذ يرون أن من العوامل المؤدية للعنف ضعف الدافعية للدراسة وكذا التمييز والتفرقة بينهم من طرف الأساتذة ، وهذا ماتؤكدته نظرية الإحباط والعدوان من حيث أن العنف هو نتيجة للإحباط الناجم عن التفرقة وعدم المساواة وعدم العدالة. كما تركيه أيضا الدراسة التي قام بها طلعت إبراهيم حول التنشئة وسلوك العنف عند الأطفال حيث وجد " أن من أهم أسباب العدوان نجد التفرقة وعدم المساواة بين الأطفال" (19) . كما أن لسخرية الزملاء أثر في ممارسة الشغب حيث نجد 03% منهم يؤكدون أن الإستهزاء والسخرية تشعرهم بالإحباط وبالتالي تتولد لديهم سلوكيات عدوانية. وأخيرا نجد نسبة 01% من التلاميذ يؤكدون أن غياب الوازع الديني أو نقص دوره يؤثر على الوعي الأخلاقي ويقص تأثيره بالمقارنة مع الثقافات الوافدة ، وعدم الوعي بين الهوية الثقافية العربية والغربية ، وعليه فغياب الوازع الديني وسوء التربية خصوصا في الآونة الأخيرة يعد حقا معضلة يجب حلها. وبالتالي يجب "دعم الوازع الديني للتلميذ حتى يتم التقليل من هذه المظاهر(20).

جدول رقم (08) يوضح مدى مساهمة مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

الاحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	136	91
لا	14	09
المجموع	150	100

يتبين لنا من خلال هذا الشكل التوضيحي أن 91% من المبحوثين يكدون بالمساهمة الفعالة التي يقوم بها مستشار التربية في سعيه للحد من السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة ، في حين تنفي البقية ذلك . فمن خلال متابعته اليومية للتلاميذ منذ دخولهم للمؤسسة حتى خروجهم منها فهو المسؤول المباشر على التلاميذ ، وهو بمثابة الحارس لهم، وكذا من خلال زيارته التفقدية للحجرات الدراسية، بالإضافة إلى سهره الدائم على خلق جو يسوده الانضباط والاجتهاد والاحترام، تواصله مع الأساتذة وتحاوره معهم من أجل معرفة المشاكل والظروف التي يعاني منها التلاميذ وخاصة منهم الممارسين للعنف .يسعى إلى التخفيف من حدة السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة .وبالتالي فمستشار التربية هو بمثابة عين المؤسسة وذلك لوقوفه على كل صغيرة وكبيرة" وهذه النتيجة المتوصل لها تؤكدها الدراسة التي قام بها كل من " عبد الكريم قريشي و عبد الفاتح أبي مولود "حول العنف في المؤسسات التربوية والتي أكدت على ضرورة زيادة عدد مستشاري التربية بالمؤسسات التربوية نتيجة لدور الفعال والإيجابي الذي يقومون به للتخفيف من العنف المدرسي وكذلك باعتبارهم الأكثر احتكاكا وتقربا من التلاميذ.(20) الشيء نفسه أكدته مجلة عدالة الإلكترونية، أي " ضرورة توظيف مستشارين تربويين في المدارس، والتي جاءت حسب قرار حكومي رقم 4502 الصادر في شهر كانون أول عام 2005 ، والذي جاء عقب المداولات في " خطة جهاز التربية والتعليم ضد العنف "، فتقرر أنه يجب أن تكون هناك وظيفة مستشار تربوي في كل مدرسة، وبأن وزارة المعارف تلتزم بزيادة نسبة المستشارين التربويين من 30% حتى 80% خلال العامين القادمين من ذلك التاريخ ، لما لهم من دور فعال في الحد من ظاهرة العنف داخل المدارس(21)".

جدول رقم (09) يوضح مدى قيام مستشار التربية بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر أعمال العنف.

الاحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	106	71

أحيانا	23	15
لا	21	14
المجموع	150	100

تبين هذه النتائج أن مستشار التربية يقوم بنصح وإرشاد التلاميذ حول أضرار ومخاطر العنف بنسبة 71 %، وهذا فعلا ما أكدته لنا المقابلات التي أجريناها مع بعض التلاميذ من خلال الزيارات التي قمنا بها للمؤسسة خلال الموسم الدراسي 2007-2008 وفي فترات مختلفة ، فهو دائما يرشدهم وينصحهم بضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة وعدم ممارسة . أما 15% منهم فيؤكدون أنه أحيانا فقط مايقوم بنصحهم بالكف عن هذه الأعمال لما تتركه من عواقب وخيمة على تحصيلهم الدراسي وحتى في حياتهم الشخصية.في حين نجد بقية الباحثين ينفون قيامه بالنصح والتحسيس حول الأضرار الناجمة عن هذا العنف.

جدول رقم (10) يوضح مدى قيام مستشار التربية بإعلام الأولياء بالسلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يقوم بها أبناؤهم وتعاونهم معهم من أجل إيجاد حلول مناسبة لمشكلات أبنائهم.

الاحتمالات	التكرار المطلق	النسبة المئوية%
نعم	102	68
أحيانا	33	22
لا	13	08
المجموع	150	100

تكشف البيانات أن نسبة 68 % من الباحثين يقرن بأن مستشار التربية يقوم بإعلام الأولياء بالسلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يقومون بها ، ويتعاون معهم من أجل إيجاد تفسير سبب هذه السلوكات وكذا الحلول المناسبة ، حيث يقوم بإرسال إستدعاءات للأولياء ، كذلك يلزمهم بكتابة تعهد والتزام بعدم إعادة أبنائهم للكرة ، بعدها يتم التوقيع على دفتر إستقبال الأولياء والذي يدل على حضورهم .ولقد صادف يوم 2008.05.06 تواجدنا بالمؤسسة لإجراء مقابلة مع أستاذ اللغة الفرنسية مجيء ولي أحد التلاميذ والذي تم استدعاؤه من طرف مستشار التربية ، بسبب الفوضى والشغب الذي يقوم به ابنه داخل حجرة الدراسة ، فاجتمع به كل من مدير المؤسسة ومستشار التربية وأستاذ اللغة الفرنسية ، وأستاذ الرياضيات وأعلموه بالسلوكات السلبية التي يمارسها الابن ، فكان جوابه "ماذا سأفعل له" ، مما يدل على إنشغال الأولياء على أبنائهم وإهمالهم لهم ، وبعد مناقشة مثمرة معه أطلعهم على أن سبب ممارسة الابن لهذه السلوكات هو التدليل المفرط. ونجد نسبة 22% منهم يؤكدون أن مستشار التربية أحيانا فقط مايقوم بإعلام أولياءهم عن

السلوكات غير اللائقة التي يمارسونها ، ويتواصل معهم إلا في حال غيابهم أو تأخرهم المتكررين عن الحصص الدراسية . أما نسبة 08% من المبحوثين فينفون قيام مستشار التربية بإعلام أوليائهم بالسلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يقومون بها وكذا تعاونه معهم من أجل إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتهم ، ما يمكن إستخلاصه هو أن هذه النسبة الضئيلة لم تكن إيجابتها صريحة لأن هؤلاء التلاميذ من درجة سوء سلوكياتهم لا يصدقوا حتى في إجاباتهم . نشير أيضا إلى أنه خلال إجتماع أولياء التلاميذ يتم طرح انشغالاتهم ويتم إعلامهم بكل صغيرة وكبيرة عن التلاميذ خاصة الممارسين للشغب والمتأخرين دراسيا، حيث صادف حضورنا بالمؤسسة يوم 20.11.2008. إجتماعا مع أولياء الأمور بحضور مدير المؤسسة ،مستشار التربية وكذا المساعدين التربويين وبعض الأساتذة.أين تم إطلاع الأولياء على أحوال أبنائهم و ما يقومون به من أعمال الفوضى والشغب.

جدول رقم (11) يوضح مدى سعي مستشار التربية إلى تجسيد ثقافة السلم بدل العنف داخل المؤسسة.

الاحتمالات	التكرار المطلق (ك)	النسبة المئوية %
نعم	141	94
لا	09	06
المجموع	150	100

تكشف البيانات أن 92% من المبحوثين يقررون أن مستشار التربية يسعى إلى تحقيق ثقافة السلم والإنضباط بدل العنف داخل المؤسسة، سهره الدائم على الإلتزام بالنظام والإنضباط سواء داخل ساحة المؤسسة أو في الحجرات الدراسية من خلال المتابعة اليومية للتلاميذ والزيارات النقدية للحجرات التي يقوم بها، وكذا حثه للتلاميذ على ضرورة الإلتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة. وكذا سعيه للتنسيق مع مختلف عمال المؤسسة من مدير، أساتذة ، مساعدين تربويين وإداريين . وكذا مع الأولياء ،وبالتالي فهو يعتبر همزة وصل بين الأولياء والأساتذة الأولياء والإدارة ، بين الأساتذة أنفسهم .في حين نجد 07 % منهم ينفون ذلك ، لأنهم لا يحبذون أن يسود السلم المؤسسة حتى يجدوا المنتفس للقيام بالفوضى والشغب.

نخلص إلى ضرورة نشر ثقافة السلم في المؤسسات التربوية ، وذلك بتكثيف البرامج التعليمية التي تسمح بتتمية مفاهيم ثقافة السلم والتسامح لدى التلاميذ.

النتائج العامة للدراسة: لقد أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية أن الفرضيات تحققت في كثير من جوانبها كما يلي:

*الفرضية الأولى : يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ ، والتي تحققت إلى حد كبير . حيث وجدنا أن مستشار التربية يساهم مساهمة فعالة في المتابعة اليومية للتلاميذ منذ دخولهم إلى المؤسسة حتى خروجهم منها، فيعمل على تنظيمهم في الساحة قبل إلتحاقهم بالحجرات الدراسية تنظيماً محكماً، لاحظناه طيلة قيامنا بالدراسة الميدانية ويشهد له كل من الأساتذة والمساعدين التربويين حتى مدير المؤسسة . كذلك سهره الجاد على مراقبة حضور وغياب التلاميذ ،أيضا قيامه بزيارات تفقدية متكررة إلى الحجرات الدراسية للإطلاع على أحوال التلاميذ عن كثب .أيضا متابعة المستمرة لممثلي الأقسام الدراسية ، ومدى قيامهم بالأدوار المسندة إليهم من حيث المساهمة في تحقيق الانضباط داخل حجرة الدراسة، كذلك الإبلاغ عن زملائهم من التلاميذ الذين يقومون بإثارة الفوضى ، الصياح ، الشغب وذوي السلوكيات العدوانية.بالإضافة إلى تشجيعه للتلاميذ وحثه لهم على ضرورة الاجتهاد والتحلي بالأخلاق الحميدة وكذا الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة بدل العنف.

-أما الفرضية الثانية :يساهم مستشار التربية في رصد مظاهر وأسباب السلوكيات العدوانية . فقد تحققت هي الأخرى في كثير من جوانبها، فتوصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أن مستشار التربية يسعى جاهداً إلى رصد مظاهر العنف الموجودة داخل المؤسسة. حيث لاحظنا انتشار نفس المظاهر التي أخبرنا عليها من خلال المقابلة التي أجريت معه، والتي تتوافق مع المظاهر التي أطلعنا عليها كل من الأساتذة والتلاميذ حيث وجدنا : تحطيم ممتلكات المؤسسة ، العنف اللفظي بين التلاميذ، وبين التلميذ والأساتذ ، التلاميذ والإداريين وكذا مساعدي التربية ، ومستشار التربية نفسه وحتى المدير لم يسلم من هذا العنف.

أيضا كتابة الألفاظ غير الأخلاقية على الطاولات ، السبورة، جدران الحجرات الدراسية وحتى دورات المياه... وهذا كرد فعل على إحساسهم بالقلق والتذمر من الظروف التي يعانون منها داخل وخارج المؤسسة ،فهو يعتبر انتقاما مباشرا على ما خضعوا له ورأوه إهانة في حقهم.وهذا مايتوافق مع ما جاء في تقرير ليون (Léon) حول العنف في الإكماليات . وهناك نوع جديد من العنف وجدناه في المؤسسة،رغم وقوعها في وسط ريفي إلا أنها تعاني من ظاهرة إستعمال الانترنت والهاتف النقال .للإساءة لبعض الزملاء والأساتذة وكذلك التقاط صور لهم ونشرها عبر الانترنت وهذا فعلا ما وجدته الباحثة عند قيامها بهذه الدراسة. حيث تعرضت أساتذة من مادة الفرنسية للتصوير من طرف أحد التلاميذ ونشر صورها عبر الانترنت مما أدى بإحالة التلميذ إلى المجلس التأديبي ومن ثم تم طرده من المؤسسة. وكذا وجدنا أن مستشار التربية يبذل مجهودات يشهد له الجماعة التربوية من التلاميذ ،أساتذة ،ومساعدين تربويين ،عمال ،إداريين . إذن وبفضل حنكة مستشار التربية وأخلاقه السامية نجد تجسيده لأسلوب الحوار والنصح والإرشاد كأول خطوة وتليها خطوات أخرى حسب الموقف

الممارس فقد يكون باستدعاء ولي الأمر أو التوبيخ أحيانا استخدام الضرب غير المبرح ، أو الإحالة إلي المجلس التأديبي، أو دفع غرامة مالية إذا استدعيت الضرورة ذلك . أيضا وجدنا أن الأسباب التي تدفع بالتلاميذ للممارسة للعنف ، والتي أدلى بها المبحوثين في الاستمارة هي نفسها التي أطلعنا عليها مستشار التربية ، وبعض أساتذة ومدير المؤسسة خلال المقابلات التي أجريناها معهم وهذا إن دل على شيء إنما يدل على قيام مستشار التربية بالبحث عن الأسباب المئوية، إلى السلوكات غير السوية بطريقته الخاصة فقد كان أستاذ ومرابي ذا حنكة في التربية والتعليم، وذا شخصية قوية مما يجعل الكل يكن له الاحترام والتقدير فحتى التلاميذ الممارسين للعنف إذا تعرضوا للتأنيب من طرفه فيكون رد فعلهم السكوت احتراماً وتقديراً له .

أما الفرضية الثالثة : يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ . فيمكننا القول أن هذه الأخيرة تحققت إلى حد كبير ، فمستشار التربية تسعى جاهدا لمعرفة أحوال التلاميذ الصحية منها ، النفسية والاجتماعية سواء كانوا ممارسين للعنف أو لا من خلال التلاميذ أنفسهم ، وكذا من خلال اتصاله بأولياء أمورهم للتأكد من ذلك فهو يسعى دائما لتحقيق التواصل بين الأسرة والمدرسة ، كذلك تقربه من التلاميذ واحتكاكه اليومي بهم وتعامله بلطف معهم جعلهم يلجئون إليه في حال واجههم مشكل ليستفيدوا من نصائحه وإرشاداته ، وربما عدم وجود مستشار للتوجيه بالمؤسسة ، جعله يلعب دوره في التوجيه والإرشاد وحتى الإعلام في بعض الأحيان في كل شيء . مما يدعم الحوار الإيجابي أيضا تواصله وتجاوره مع الأساتذة من أجل الوقوف على المشكلات التي يعاني منها التلاميذ، كذلك إعلامه لأولياء السلوكات العدوانية وعمليات الشغب التي يمارسها أبناؤهم وتعاونهم معهم من أجل إيجاد الحلول المناسبة. وبالتالي فهو يسعى لتجسيد سلوك السلم بدل العنف ودعمه للغة الحوار في تعاملاته مع التلاميذ ، الأساتذة... وهذا ما جعل التلاميذ يعتبرونه قدوة ومثالا يحتذى به. وصفوة القول أن مستشار التربية يساهم مساهمة فعالة في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة ، من خلال متابعتها اليومية للتلاميذ ، إرشاده ونصحه لهم كذلك تواصله مع كل من الأساتذة ، أولياء التلاميذ، مساعدي التربية، المدير وكل عمال المؤسسة من أجل تحقيق الانضباط . نجد كذلك سعيه وإطلاعه على الظروف والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك بالتنسيق مع أولياء الأمور .

خاتمة: إذن نخلص إلى أن مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وهذا ما أكدته لنا نسبة 91% من إجابات المبحوثين ، وهذا أيضا ما تؤكدته الدراسة التي قام بها كل من " عبد الكريم قريشي و عبد الفاتح أبي مولود "حول العنف في المؤسسات التربوية والتي أكدت على ضرورة زيادة عدد مستشاري التربية بالمؤسسات التربوية نتيجة لدور الفعال والإيجابي الذي يقومون به للتخفيف من العنف

المدرسي وكذلك باعتبارهم الأكثر احتكاكا وتقربا من التلاميذ. الشيء نفسه أكدته مجلة عدالة الإلكترونية، أي "ضرورة توظيف مستشارين تربويين في المدارس، والتي جاءت حسب قرار حكومي رقم 4502 الصادر في شهر كانون أول عام 2005، والذي جاء عقب المداولات في " خطة جهاز التربية والتعليم ضد العنف"، فتقرر أنه يجب أن تكون هناك وظيفة مستشار تربوي في كل مدرسة، وبأن وزارة المعارف تلتزم بزيادة نسبة المستشارين التربويين من 30% حتى 80% خلال العامين القادمين من ذلك التاريخ، لما لهم من دور فعال في الحد من ظاهرة العنف داخل المدارس.

وفي الأخير إرتأينا أن نقدم بعض التوصيات التي وجدناها تخفف ولو قليلا من حدة العنف المدرسي:

- ضرورة توعية الأولياء حول الأساليب المثلى للتعامل مع الأبناء وخصوصا في فترة المراهقة ومحاولة الإطلاع على احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، و توظيف أخصائيين نفسانيين واجتماعيين داخل المؤسسات التربوية.

- ضرورة تكثيف التعاون بين جميع أطراف العملية التربوية من جهة وبين المدرسة والأسرة من أجل الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

- ضرورة تكثيف عمليات التحسيس عبر مختلف وسائل الإعلام، وخاصة على القنوات التلفزيونية عبر الانترنت....، حول أضرار ونتائج ممارسة العنف .

- ضرورة مراقبة ومحاربة البرامج التلفزيونية التي تثير الرغبة في ممارسة بعض السلوكات غير الأخلاقية، والحرص على منع مشاهدة المواقع الإباحية عبر الأنترنت.

- ضرورة توفير المرافق الترفيهية والثقافية داخل المؤسسات التربوية للتعديل من سلوكيات التلاميذ.

- إقامة دورات تدريبية دائمة ومستمرة (لمستشاري التربية والتوجيه خاصة وللطاقم التربوي عامة) للإطلاع على تجارب الدول المتقدمة في المجال التربوي مع إقامة علاقات تبادلية الهدف منها توثيق العلاقات التربوية والإنسانية مع تلك الدول كذلك إقامة دورات تدريبية لدمج معرفة العاملين في الحقل الاجتماعي بالنظريات الحديثة والقوانين المختلفة.

الهوامش:

- (1) الجزائر الأولى مغاربيا في انتشار ظاهرة العنف المدرسي: نقلا عن موقع الأنترنت : <http://www.oujdaoran.com/?p=2027le> 16/06/2013 a 10h32
- (2) سلّيمة بوزيد، واقع العنف في المؤسسات التربوية، ملخصات الملتقى الدولي الثاني (العنف والمجتمع)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 17-18 أبريل 2007، د ص.
- (3) عامر بن شايع بن محمد البشري ، دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، مذكرة ماجستير ، الرياض 2004، ص 29.
- (4) سعيد حسني العزة ، دليل المرشد التربوي في المدرسة ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006، ص 21.
- (5) الطاهر زرهوني، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، د س، ص 84.
- (6) عامر بن شايع بن محمد البشري، مرجع سابق، ص 30.
- (7) كنزاي محمد فوزي، مورفولوجيا العنف المدرسي-العوامل و التجليات، سلسلة الدراسات الاجتماعية مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير ، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع 2007 ، ص 216.
- (8) كمال الحوامدة، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من جهة نظر الطلبة فيه، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 12، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2000 ، ص 99.
- (9) مقابلة مع مدير المؤسسة، يوم 06. 05. 2008 .
- (10) أميمة منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، ط1 المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2005 ، ص 229 .
- (11) سلسلة الدراسات الاجتماعية ، مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير ، دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة (2007 ص 216) .
- (12) أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق ص 92 .
- (13) نفس المرجع السابق ص 10.
- (14) فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية، مركز الدراسات والبحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص 130 .
- (15) أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص 92.
- (16) المقابلة التي أجريت مع أحد مساعدي التربية بالمؤسسة يوم: 06.05.2008.
- (17) أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص 92.
- (18) مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، 2003، ص 268 .
- (19) أميمة منير عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص 77 .
- (20) عبد الكريم قريشي، عبد الفتاح أبي مولود، العنف في المؤسسات التربوية، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع (مداخل معرفية متعددة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 09-10 مارس 2003، ص 426.
- (21) مجلة عدالة الإلكترونية ، العدد 25 ، ماي 2006 ، نقلا عن موقع الانترنت : <http://www.adalah.org/newsletter/ara/may06/6.php-le-25/02/2008a-9h33>.